

Distr.: General
5 August 2015
Arabic
Original: English



الدورة السبعون

البند ٥٠ من جدول الأعمال المؤقت*

جامعة السلام

جامعة السلام

تقرير الأمين العام

موجز

ظلت جامعة السلام تُدرِّب قادة للسلام على مدى السنوات الخمس والثلاثين الماضية. وهذه الجامعة هي المؤسسة التعليمية الرائدة في العالم في مجال السلام وفض النزاعات، وفقاً للولاية التي أنشطتها بها الجمعية العامة عام ١٩٨٠. ولأنها تحضر للاحتفال بمرور خمس وثلاثين سنة على إنشائها، فإنها تواصل سعيها إلى التفوق الأكاديمي عن طريق الدراسة النقدية الحاسمة، وفهم وتحليل أسباب المشكلات المتعددة المؤثرة على الرفاه البشري والعالمي؛ واستكشاف الاستراتيجيات والممارسات في سياقات متنوعة لمعالجة مثل هذه المشكلات والإسهام في عمليات بناء السلام وتكوّن السلام، وبث أنماط التفكير والتحقيق والتربية النقدية المتعددة التخصصات والمتشابهة التخصصات والتكاملية والتمكينية والمحدثة للتحوّل؛ وإنشاء جامعة شاملة أخلاقية مبدعة قوامها التعلّم والتقاسم والترابط والتضامن في الحرم الجامعي وفي البيئة العالمية.

* A/70/150.



الرجاء إعادة استعمال الورق

040915 030915 15-13232 (A)



وقد أرغمت الجامعة بحكم الظروف الدولية الجديدة وإطار التفاعل بين الجهات الفاعلة الدولية الكبرى على التحوّل وإجراء تقييم للطريقة التي بفضلها يمكن أن تسهم بفعالية ونجاح في التكيف مع هذه الدينامية الجديدة عن طريق التعليم. وبإسهامنا في أعمال الأمم المتحدة ورؤيانا لدور عناصر المجتمع المدني الأخرى، بات من الضروري أن نعيد النظر في رؤيا الجامعة وموقفها ومهامها في سياق هذا النظام الدولي الآخذ في التطور. وإسهامات الجامعة المتنوعة تزوّد أجيال الرجال والنساء بالمعرفة والمهارات اللازمة للتأثير على عمليات التغيّر لصالح السلام في نطاق منظومة الأمم المتحدة، والدول، ومنظمات المجتمع المدني، التي تحتاج جميعها بصورة متزايدة إلى معرفة محددة لكيفية معالجة التوترات والتهديدات والمنازعات في النظام الدولي الراهن.

وهذا التقرير يوجز أنشطة الجامعة وتطورها، فضلاً عن قصص نجاحها وما واجهته من تحديات، أثناء الفترة الممتدة من عام ٢٠١٢ إلى عام ٢٠١٥.

وتمر الجامعة الآن بعملية تنطوي على إعادة تصور وتحديد لأنشطتها في سياق الاحتفال بمرور خمس وثلاثين سنة على إنشائها والاحتفال بمضيّ سبعين سنة على إنشاء الأمم المتحدة. ويتصل أحد أهم التغيّرات بعملية الإصلاح الأكاديمي القرينة العهد الرامية إلى مواءمة أنشطة الجامعة مع الأنشطة التي تمثل أولوية لدى الأمم المتحدة وإلى تعزيز تفوقها الأكاديمي. وتقوم الجامعة في الوقت الراهن بتنفيذ ما يقرب من عشرة برامج أكاديمية مشتركة مع جامعات رفيعة المستوى في شتى أنحاء العالم.

وهناك أكثر من ٦٠٠ ١ خريج جامعي، جاءوا مما يقرب من جميع الدول الأعضاء في الأمم المتحدة، ويعملون في خدمة السلام في كل منطقة من مناطق العالم.

والسياق الدولي الراهن يتطلب توسعاً في التدريب والتعليم من أجل السلام، لا سيما فيما يختص بالتزاعات الصريحة المتزايدة التعقيد، وأوجه الترابط بين المجالات المحلية والوطنية والإقليمية والعالمية والصلات التي تربط الحياة السياسية بالنشاط الإجماعي وهي صلات قوية وإن كانت مشروومة. وتقدم الجامعة استجابة من هذا القبيل لتلك الظروف. ويضاف إلى ذلك أن الدعم الصريح المتواصل من جانب الدول الأعضاء بالأمم المتحدة سيكون ضرورياً للقيام بمهمة الجامعة. وهذا لن يتحقق إلا بالتدريب الأكاديمي المستمر لقادة المستقبل الذين سيقودون الحكومات، والمنظمات غير الحكومية، والقطاع الخاص فيما يتعلق بفض المنازعات بالوسائل السلمية والصلات بين السلام والتنمية وحقوق الإنسان وحماية البيئة باعتبار ذلك أساساً للتنمية الاقتصادية والمساواة المتزايدة. ولكي تنجح الجامعة في تحقيق التحول الذاتي ليكون لها تأثير أكبر على الأجيال المقبلة من زعماء العالم، يمكن أن تسهم

الجمعية العامة في زيادة قدرة الجامعة بتزويدها بالموارد عن طريق الأنصبة المقررة للميزانية لفترة محددة بخمس سنوات، ريثما يتحقق التحوّل وتصبح الموارد الخارجة عن الميزانية متاحة. وبدعم وتعاون من الدول الأعضاء في الأمم المتحدة، والأمانة العامة، وبقية منظومة الأمم المتحدة، ستواصل الجامعة إعداد أجيال جديدة لدورها ومسؤوليتها الجوهريين فيما يختص بفض المنازعات وتعزيز فرص التعاون من أجل السلام.

أولا - مقدمة

١ - أنشئت جامعة السلام عملاً بقرار الجمعية العامة ٥٥/٣٥ "بتصميم جليّ على أن توفرّ للبشرية مؤسسة دولية للتعليم العالي لأغراض السلم، وبهدف أن تعزز روح التفاهم والتسامح والتعايش السلمي بين البشر كافة، وتستحث التعاون فيما بين الشعوب، وتساعد على تذليل العقبات وتقليل الأخطار التي تعترض سبيل السلم والتقدم في العالم، بما يتفق والأمني النبيلة المعلنة في ميثاق الأمم المتحدة". وقد دُعيت الجامعة إلى إنشاء حرمها الرئيسي في كوستاريكا، التي استضافت الجامعة منذ ذلك الحين وحتى الآن.

٢ - وهذا التقرير، المقدم لتسهيل نظر الجمعية العامة في البند المعنون "جامعة السلام"، عملاً بقرار الجمعية العامة ٨٣/٦٤، يتضمن موجزاً للتقدم الذي أحرزته الجامعة في أثناء الفترة الممتدة من عام ٢٠١٢ إلى عام ٢٠١٥ ويلقي الضوء على فرص نمائها وما تواجهه من تحديات.

٣ - ويتضمن هذا التقرير نظرة عامة على الأنشطة الرئيسية في حرم الجامعة في كوستاريكا، فضلاً عن الأنشطة التي اضطلعت بها مراكزها الإقليمية والمؤسسات التابعة لها. ويلقي التقرير الضوء على الصلات مع الأمم المتحدة والهيئات المتصلة بالأمم المتحدة، ومع البلد المضيف. كما يلقي الضوء على عملية الإصلاح الأكاديمي الأخيرة بالجامعة، ووضعها المالي الجاري، واستراتيجية نمائها في الأجلين القصير والطويل. ويبين التقرير التقدم المشهود المحقق لإعداد برامج تعليم وتدريب جيدة وإقامة صلات مع المؤسسات الأكاديمية الأخرى للوصول إلى أكبر عدد ممكن من الطلاب المهتمين، وذلك فضلاً عن جهود الجامعة لإعادة إظهار صورتها واجتذاب شركاء ومانحين جُدد.

٤ - ولاحظت الجمعية العامة، في قرارها ٨٣/٦٤، التقدم الذي أحرزته الجامعة في وضع وتنفيذ برامج بشأن المسائل البالغة الأهمية المتصلة بالسلم والأمن، وطلبت إلى الأمين العام أن يبحث عن سبل جديدة لمواصلة تعزيز التعاون بين الأمم المتحدة والجامعة. وإضافة إلى ذلك، شجعت الجمعية الدول الأعضاء، والهيئات الحكومية الدولية، والمنظمات غير الحكومية، والأشخاص المهتمين بالأمر على المساهمة في برامج الجامعة، أو في الصندوق الاستئماني للجامعة، عندما يتم إنشاؤه، أو في ميزانيتها الأساسية لتمكينها من مواصلة أداء عملها القيّم.

ثانيا - جامعة السلام في عام ٢٠١٥

ألف - خمسة وثلاثون عاماً من عُمر الجامعة

٥ - في غضون السنوات الخمس والثلاثين الماضية، اهتمت الجامعة بالولاية التي أناطتها بها الجمعية العامة وسعت إلى دعم الأهداف الرئيسية للأمم المتحدة في مجاليّ السلام والأمن الدولي، بتدريب أجيال جديدة من الفنيين المسلحين بالقدرة على حل المنازعات بفضل التفاهم والتسامح والتعايش السلمي، على أساس التعاون وقيّم منظومة الأمم المتحدة.

٦ - ولدى الجامعة سجل ناصع من الإسهام في التدريب التعليمي لقادة في ميدان السلام وفض المنازعات المتصل بالمقومات الأربع للأمم المتحدة، ألا وهي: السلام والأمن، وحقوق الإنسان، والتنمية، وسيادة القانون. وقد استغل أكثر من ٦٠٠ ١ خريج من ١١٢ بلداً إلى أقصى حد تدريبيهم وخبرتهم ومهارتهم واستخدموها لترك أثر إيجابي في أنشطتهم المهنية. وأغلبية طلابنا وخريجينا مؤلفة من نساء، يقمن بدور بالغ الأهمية في عمليات بناء السلام وحفظ السلام على كل من الصعيد المحلي والصعيد الدولي.

٧ - ويتسم النزاع وتأثيره بتعقيد متزايد. وفهم الدوافع المتنوعة التي تحرك الجهات الفاعلة الدولية الرئيسية يمثل مهمة عاجلة في عالمنا المعولم. ونحن نطلب مزيداً من المعرفة كي نحسّن تعليم أولئك المسؤولين عن فض النزاعات وتحويل مسارها، وفهم الصلات بين الأبعاد السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية والدينية والإثنية، ومعالجة النشاط الإجرامي المضطلع به في توليد النزاعات وتطويرها. وإضافة إلى ذلك يلزم التركيز على البُعد الجنساني لأغراض التحليل والبحث عن حلول. وقد أكد الأشخاص المسؤولون عن تصميم دور الجامعة ووضع رؤيا لهذا الدور أن "استمرار وجود الحرب ينتهي بالتعليم". وبالمثل، أكد هؤلاء مرة أخرى أن السلام التزام لا يمكن الاستغناء عنه ويتحقق أساساً بالتعليم. وجهود نزع السلاح جوهرية، ولكن لا يمكن أن يُكتب لها النجاح ما لم توازيها جهود في مجال التعليم، وهذا هو التحدي الرئيسي الذي تواجهه الأمم والجنس البشري في القرن الحادي والعشرين.

٨ - وسيُحتفى بمرور خمس وثلاثين سنة على إنشاء الجامعة بعقد حلقة دراسية دولية رفيعة المستوى تُعقد يومي ٣ و ٤ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٥. وستعكس في مواضيع الندوة الأولويات الجديدة للأمم المتحدة، وستُحدد فيها بصورة أكثر عمومية المخاطر والتحديات والتهديدات الجديدة التي ينطوي عليها النظام الدولي، فضلاً عن فرص المشاركة والتعاون.

باء - التغييرات المؤسسية

٩ - في حزيران/يونيه ٢٠١٣، انتخب مجلس الجامعة رئيساً جديداً لها، هو فرانسيسكو روخاس آرافينا، الذي يتمتع بخبرة مشهودة في مضمار العلاقات الدولية والأمن الدولي. وستنتهي مدة رئاسته للجامعة في حزيران/يونيه ٢٠١٨.

١٠ - ويتألف المجلس من ١٧ عضواً، عشرة منهم عيّنهم الأمين العام وسبعة منهم عُيّنوا بحكم مناصبهم. ومن بين الأعضاء الحاليين الأفراد التالية أسماؤهم الذين عيّنهم الأمين العام: أريستيدس رويو (بنما)، رئيس المجلس؛ وهال كليياك (كندا)، نائب رئيس المجلس؛ وجان أرنو (فرنسا)؛ وآليسيا بارسينا (المكسيك)؛ وجان جاك غريس (بلجيكا)؛ وواكاكو هيروناكا (اليابان)؛ ومونيكا ك. جوما (كينيا)؛ وروزا أوتنبايفا (قيرغيزستان)؛ وفرناندو بلاسكو (الأرجنتين). فضلاً عن ذلك، عُيّن التالية أسماؤهم بحكم مناصبهم: فرانسيسكو روخاس آرافينا (شيلي)، رئيس الجامعة؛ وجودي شينغ - هوبكيتز (ماليزيا)، مستشارة؛ وبيلاز آلفاريز - لاسو (المكسيك)، ممثلة المديرية العامة لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو)؛ وديفيد مالون (كندا)، رئيس جامعة الأمم المتحدة؛ وجواني غوزمان (كوستاريكا)، ممثلة حكومة كوستاريكا؛ ومرسيدس بيناس (اسبانيا)، ممثلة حكومة كوستاريكا وسيدة كوستاريكا الأولى.

جيم - حرم رودريغو كارازو الجامعي

١١ - يوجد حرم الجامعة الرئيسي، الذي أُطلق عليه اسم رئيس كوستاريكا الراحل ومؤسس الجامعة، على بُعد ٣٠ كيلومتراً جنوب غرب سان خوسيه، داخل محمية طبيعية. ويغطي حرم الجامعة مساحة ٣٠٣ هكتارات، منها ٣٠٠ هكتار تمثل آخر ما تبقى من غابة بدائية في سهل كوستاريكا الأوسط. ويشمل الحرم الجامعي ٢ في المائة من منطقة إل روديو المحمية، التي تُعد جزءاً من بلدية مورا، وهي موطن حيوانات متنوعة، تشمل القردة، والغزلان، والزواحف، والفراشات، وأكثر من ٣٠٠ نوع من الطيور، فضلاً عن أكثر من ١٠٠ نوع من الأشجار. وتمثل حماية هذه الغابة فرصة عظيمة لتطوير الدراسات العلمية المتعلقة بالتنوع البيولوجي في المناطق المدارية.

١٢ - ومتنزه السلام مفتوح لعامة الجمهور ويتيح مناطق للترفيه والتمتع بالجمال الطبيعي المميز للتنوع البيولوجي في المنطقة.

١٣ - وبالمنزلة "معلم مخصص لترع السلاح، والعمل، والسلام"، وهو يرمز إلى القيم الأساسية للجامعة وإلى التقاليد الأساسية لكوستاريكا، التي تركزت حول هذه القيم أثناء السنوات السبعين الماضية.

دال - الإصلاح الأكاديمي

١٤ - في غضون سنة ٢٠١٤-٢٠١٥ الجامعية، قررت الجامعة إجراء عملية إصلاح أكاديمي في محاولة لإحياء والتجديد الذاتي سعيًا إلى الإسهام في تحقيق هدفها المتمثل في تزويد الأجيال المقبلة بالمعارف، والمهارات، والأدوات اللازمة للتأثير على عمليات التغيير الحادثة لصالح السلام والتنمية في نطاق منظومة الأمم المتحدة، وغيرها من القطاعات التي تحتاج بصورة درجة متزايدة إلى معارف إضافية محددة بشأن كيفية معالجة ما يشهده الواقع المعاصر من توترات، وتهديدات، ومخاطر، ونزاعات. فضلاً عن ذلك، وعلى ضوء التغييرات الكبيرة في الأمم المتحدة للاحتفال بمرور سبعين سنة على إنشائها، بات من اللازم أن تفحص الجامعة هيكلها الأكاديمي وتكفل توافقه مع المقومات الأربعة التي حددها ميثاق الأمم المتحدة، والمبادئ التوجيهية التي وضعتها الجمعية العامة، والمطالب الجديدة في ميدان السلام وفض المنازعات وتحويل المسار.

١٥ - ولمعالجة مجموعة المهام التي ينطوي عليها تنفيذ المهام الأكاديمية اللازمة للجامعة، وافق مجلسها على التنفيذ الجزئي للإصلاح في سنة ٢٠١٥-٢٠١٦ الجامعية للسماح بإدخال تعديلات على مختلف البرامج الأكاديمية، ويعقب ذلك تنفيذ تام يبدأ في سنة ٢٠١٦-٢٠١٧ الجامعية.

١٦ - وسيحقق التنفيذ التام للإصلاح الأكاديمي باشتراك مباشر فعال من قبل المجلس، وسلطات الجامعة، وهيئة التدريس، والطلاب، والخريجين، والموظفين. وسياسة الجامعة الجارية تعزز وتؤكد اشتراك كافة أصحاب المصلحة المتصلين بالجامعة اتصالاً مباشراً في مهمتها المتمثلة في تعزيز السلام والاستقرار الدولي.

١ - برنامج درجة الماجستير

١٧ - تواصل الجامعة طرح برامج درجة الماجستير في المجالات المتصلة بدراسات السلام، والقانون الدولي، والدراسات الجنسانية، والبيئة، والتنمية المستدامة. وفي الوقت الراهن، تتاح ثمانية برامج لدرجة الماجستير في الحرم الجامعي الرئيسي في تخصصات الجنسانية وبناء السلام، ودراسات السلام الدولي، ووسائل الاتصال، ودراسات السلام والتراع؛ والتنقيف في مجال السلام؛ والقانون الدولي وحقوق الإنسان، والقانون الدولي وتسوية المنازعات؛ والبيئة

والتنمية والسلام - مع تخصصات في مجالات الأمن البيئي والحوكمة، والإدارة المستدامة للموارد الطبيعية، وسياسة تغيّر المناخ، والنظم الغذائية المستدامة والإدارة المسؤولة والتنمية الاقتصادية المستدامة. وأدرجت في البرامج الأكاديمية مواضيع المناظير الجنسانية والعرقية والدينية والطبقية والإثنية، فضلاً عن المواد المتصلة بمجتمع المثليات والمثليين ومزدوجي الميل الجنسي ومغايرو الهوية الجنسانية.

١٨ - واعتباراً من عام ٢٠١١، تتيح الجامعة برنامجاً لنيل درجة الماجستير عبر الشبكة الإلكترونية، وهذا البرنامج يتناول موضوع السلام المستدام في العالم المعاصر. ومن خلال مناقشات تفاعلية عبر الشبكة الإلكترونية بين المعلمين والطلاب المنتمين إلى مختلف بلدان العالم يتيح هذا إمكانية الاستفادة على الصعيد العالمي للفنيين الذين بلغوا منتصف حياتهم الوظيفية ويعجزون، لأسباب مختلفة، عن الدراسة في الحرم الجامعي. ويمكن أن يقرر الطلاب تلقي هذه الدورات على الشبكة الإلكترونية كجزء من برنامج درجة الماجستير المقدم عبر هذه الشبكة أو من خلال دورات دراسية إفرادية تمكنهم من الالتحاق بالبرامج أو التدريب في ظل نظام الساعات المعتمدة أو نظام الشهادات.

٢ - البرامج الخاصة

١٩ - لدى الجامعة برامج للدرجات العلمية المزدوجة والجامعات المزدوجة والبرامج المشتركة مع جامعات المستوى الرفيع في شتى أنحاء العالم. وتسمح هذه الخيارات الجيدة للطلاب بالحصول على أكثر من درجة علمية واحدة بالدراسة في أكثر من مؤسسة واحدة. وفي الوقت الحالي، تتيح الجامعة البرامج المشتركة التالية مع جامعات شريكة:

برامج الدرجات العلمية المزدوجة/الجامعات المزدوجة

(أ) الجامعة الأمريكية، الولايات المتحدة الأمريكية: يحصل طلاب الجامعة الأمريكية على درجة الماجستير في الشؤون الدولية من الجامعة الأمريكية ودرجة الماجستير في الموارد الطبيعية المستدامة من جامعة السلام؛

(ب) جامعة هانكوك للدراسات الخارجية، جمهورية كوريا: تمنح الجامعتان درجة الماجستير حسب مجال تركيز الطالب، في ميادين القانون، والاتصال (وسائط الاتصال)، والتنمية المستدامة؛

(ج) جامعة آتينيو دي مانيل (الفلبين): يستطيع الطلاب الملتحقون بهذا البرنامج أن يختاروا، بدعم من مؤسسة نيبون، الدراسة للحصول على درجة الماجستير في السياسة العالمية من جامعة آتينيو دي مانيل أو درجة الماجستير من جامعة السلام؛

(د) جامعة برانديز، الولايات المتحدة الأمريكية: يستطيع طلاب جامعة برانديز الحصول على درجة الماجستير في التعايش والتزاوج من جامعة برانديز ودرجة الماجستير في القانون الدولي وحقوق الإنسان من جامعة السلام. وبوسع طلاب جامعة السلام التقدم إلى جامعة برانديز للحصول على درجة الماجستير في التعايش والتزاوج؛

(هـ) جامعة خافريانا الباباوية، كولومبيا: يحصل طلاب جامعة خافريانا الباباوية على درجة الماجستير في حقوق الإنسان وثقافة السلام (التدريس بالاسبانية)، إضافة إلى تقدمهم والالتحاق ببرنامج درجة الماجستير في جامعة السلام وتلقي درجة ماجستير ثانية. وبوسع طلاب جامعة السلام التقدم إلى جامعة خافريانا الباباوية والحصول على درجة الماجستير في حقوق الإنسان وثقافة السلام.

برامج الماجستير المشتركة

(أ) جامعة موناكو الدولية، موناكو: يستطيع الطلاب المقيدون في جامعة موناكو الدولية الحصول على درجة الماجستير في السلام المستدام عن طريق الألعاب الرياضية كما يمكنهم الاشتراك في دورات دراسية على الشبكة الإلكترونية مقدمة من جامعة السلام. وأمامهم أيضاً خيار يتيح لهم الدراسة في حرم الجامعة الرئيسي؛

(ب) معهد التعليم في مجال المياه التابع لليونسكو، والمعهد الدولي لهندسة البنى الأساسية والهندسة الهيدرولية والبيئة، وجامعة ولاية أوريغون، الولايات المتحدة الأمريكية: تمنح جامعة السلام الطلاب درجة الماجستير في البيئة والتنمية والسلام مع التخصص في الأمن البيئي. ويقوم معهد التعليم في مجال المياه التابع لليونسكو والمعهد الدولي لهندسة البنى الأساسية والهندسة الهيدرولية والبيئة، من جانبهما، بمنح درجة الماجستير في العلوم في تخصص المياه والتعاون والسلام. وإضافة إلى ذلك، يوجد أمام الطلاب خيار يتيح لهم مواصلة الدراسة في جامعة ولاية أوريغون للحصول على درجة الدكتوراه أو الماجستير في القانون؛

(ج) جامعة أديس أبابا، إثيوبيا: يحصل الطلاب المقيدون في هذا البرنامج على درجة الماجستير في السلام والأمن.

٢٠ - وستواصل الجامعة، حيثما أمكن، إعداد برامج مماثلة كي تزيد من قدرتها على التواصل في شتى أنحاء العالم مع معاهد الدراسات العليا ومراكز الفكر الرئيسية التي تدعم أعمالها مهمة الأمم المتحدة وقيّمها.

٣ - برامج الدكتوراه

٢١ - تطرح الجامعة برنامجاً للدكتوراه في دراسات السلام والتزاع. وهذا البرنامج مصمم للباحثين الموهوبين الذين يواصلون الابتكار في ميدان دراسات السلام. وإضافة إلى ذلك، يستطيع الممارسون تحويل خبراتهم إلى معرفة علمية يمكن منحتها وتعميمها بواسطة المنشورات الأكاديمية. والمواضيع التي يركز عليها المرشحون للحصول على الدكتوراه تطابق المواضيع التي تشمل أهم المناقشات الجارية في الأمم المتحدة وفي النظام الدولي.

٤ - تجميع الساعات المعتمدة لطلاب المرحلة الجامعية الأولى

٢٢ - نتيجة لشراكة جامعة السلام مع جامعة كاليفورنيا، بيركلي، بالولايات المتحدة الأمريكية، تقبل الأولى حالياً طلاب السنوات الأخيرة للمرحلة الجامعية الأولى، على أساس فحص أوضاعهم كلاً على حدة، للدراسة في الجامعة لمدة تصل إلى فصل دراسي واحد. ويستطيع الطلاب المؤهلون تلقي دورات في برنامج الجامعة الخاص بدرجة الماجستير، وتمنحهم الجامعة ساعات معتمدة تدرج لحسابهم من أجل الحصول على درجة الماجستير، التي يستطيع الطلاب فيما بعد متابعتها في جامعة السلام أو في مكان آخر. وهذا النهج، الذي يفيد كلاً من الطلاب والمؤسسة، يشجع طلاب المرحلة الجامعية الأولى على مواصلة دراساتهم في مرحلة الدراسات العليا. فضلاً عن ذلك، يستطيع طلاب جامعة بيركلي أثناء التحاقهم بالجامعة أن يتابعوا في الصيف برنامجاً تدريبياً مدته ستة أسابيع يتعلق بالأمن الإنساني ويقدم في حرم جامعة السلام في كوستاريكا. وهذا البرنامج ينطوي على عنصر خدمة مجتمعية.

٥ - برنامج الفصل الدراسي الواحد في الخارج

٢٣ - يزداد الطلب الآن على الدورات الدراسية المتصلة ببناء السلام. ولذلك، تتيح الجامعة خيارات الدراسة بالخارج لمدة تصل إلى فصل دراسي واحد لطلاب الجامعات الأخرى المؤهلين الذين أمّوا المرحلة الجامعية الأولى. وهذا النموذج ثبت نجاحه لدى جميع الأطراف المهمة بالأمر، ويمثل طريقة هامة بفضله تستطيع الجامعة الوفاء بولايتها، شريطة إمكان إثراء

برامج الجامعات الشريكة العديدة بإدماج دراسات السلام المؤسسة على مقومات الأمم المتحدة، فضلاً عن إدراج الجنسانية.

٦ - برنامج بناء القدرات

٢٤ - نفذت الجامعة برامج جد ناجحة لبناء القدرات، اعتُبرت نموذجاً لسياسة التنمية. وفي السنوات الأخيرة، وبفضل الدعم المالي من حكومة هولندا، أعدت الجامعة برامج هامة في أفريقيا والشرق الأوسط وجنوب آسيا وجنوب شرق آسيا.

٢٥ - وبتمويل من اليانصيب البريدي الهولندي، تنفذ الجامعة مشروعاً مدته ثلاث سنوات يتعلق بفض النزاعات وينفذ مع جامعة شهداء أوغندا في منطقة كاراموجا في كينيا وأوغندا. ويهدف هذا المشروع إلى التخفيف من آثار عنف الرعاة العابر للحدود في المنطقة عن طريق نُهج التواصل بين البشر الذي يستخدم بناء السلام، والرياضة، والمسرح المجتمعي، والمبادرات السلمية التي تقودها المرأة.

٢٦ - ومنذ عام ٢٠٠٧، ظلت الجامعة تتعاون مع جامعة آتينيو دي مانيل لتنفيذ برنامج يهدف إلى بناء قدرة المهنيين الآسيويين لأجل إعدادهم لتولي المناصب القيادية في المنظمات الدولية العاملة على بناء السلام في شتى أنحاء العالم. ويحظى البرنامج، المعروف باسم منحة بناء السلام الآسيويين، برعاية ودعم مؤسسة نيون ويتيح ما يصل إلى ٣٠ منحة دراسية كل سنة للمهنيين أبناء آسيا، بمعدل ١٥ من اليابان و ١٥ من جنوب شرق آسيا. وفي عام ٢٠١٤، أعطت الجامعة وجامعة آتينيو دي مانيل المنحة الدراسية شكل منحة تتيح الحصول على درجتين في وقت واحد. وهذا البرنامج يقدم تدريباً لغوياً مكثفاً متخصصاً لتسهيل اشتراك المهنيين ذوي المستويات الدنيا من التمكن من اللغة الانكليزية وقدرات التصميم والتنفيذ العمليين في مشروع ميداني تكثيفي في آسيا. ويحصل الدارسون على درجتين ماجستير: إحداهما من جامعة السلام في مجال متصل ببناء السلام والثانية من جامعة آتينيو دي مانيل في العلوم السياسية، مع التخصص في السياسة العالمية.

٧ - دورات اللغة الاسبانية

٢٧ - للجامعة سجل حافل بإتاحة برامج الماجستير في اللغة الاسبانية منذ تأسيسها عام ١٩٨٠. وبعد عام ٢٠٠١، بدأت الجامعة في تركيز جهودها على إتاحة برامج درجة الماجستير باللغة الانكليزية وحدها. ونظراً لوجود مقر الجامعة في أمريكا الوسطى، حيث خلّفت حروب العقود الماضية ثقافة عنف في أعقابها، فقد بدأت الجامعة عملية إعداد خطة عمل لصالح المنطقة. ومنذ عام ٢٠١٢، التقى مديرو الجامعة مع أصحاب المصلحة الرئيسيين

في المنطقة، بمن فيهم ممثلو منظومة التكامل لأمريكا الوسطى وعديد من الشركاء في مجال التعاون الدولي.

٢٨ - وما برحت الجامعة تقدم، وفقاً لولايتها، دورات في اللغة الإسبانية سعياً منها إلى الارتباط بالجماعة الأيبيرية - الأمريكية وعديد من طلاب المنطقة الباحثين عن تعليم في مجال دراسات السلام باللغة الإسبانية.

٢٩ - وتقدم الجامعة برنامجاً في هندوراس يستهدف تدريب ١٠٠ قاض ومُدع ومحام يوفر الدفاع المجاني في مرحلة الدراسات العليا. ويحصل الخريجون على درجة الماجستير في القانون الدولي وحقوق الإنسان، بدعم من الوكالة السويسرية للتنمية والتعاون وبالاشتراك معها وبالتنسيق مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي. وهذا البرنامج يشمل أيضاً دورة قصيرة مصممة لمكتب المدعي الخاص لحقوق الإنسان في مكتب المدعي العام لهندوراس، بدعم من الاتحاد الأوروبي.

٣٠ - وعلاوة على ذلك، تستطلع الجامعة، بالتشاور مع حكومة هندوراس، إمكانية فتح مكتب إقليمي صغير في ذلك البلد.

٣١ - وفي حزيران/يونيه ٢٠١٥، وافق مجلس الجامعة على برنامج ريادي للحصول على درجة الماجستير باللغة الإسبانية بشأن فض المنازعات والسلام والتنمية. وهذا جهد يستهدف توفير فرص تعليم جديدة للطلاب المنتمين إلى المنطقة بشأن المواضيع المتصلة بفض المنازعات وتحويل مسارها. وعملاً على زيادة وجود الجامعة على الصعيد الإقليمي والصعيد الوطني، قد يكون هذا البرنامج جاذباً للأشخاص الموجودين خارج المنطقة الراغبين في الحصول على خبرة متعددة الثقافات يتشاركون فيها مع طلاب ينتمون أساساً إلى دول أمريكا اللاتينية. وهذا البرنامج سيُدرّس عام ٢٠١٦ في حرم الجامعة الرئيسي في كوستاريكا.

٨ - الاعتماد

٣٢ - منذ عام ٢٠٠٥، نفذت الجامعة تقييماً خارجياً منهجياً لجميع برامجها الخاصة بدرجة الماجستير. والتقييمات الخارجية تقدّر الجودة والأداء الأكاديميين لكل برنامج وتقدم توصيات لتحسينها.

٣٣ - وقد انضمت الجامعة عام ٢٠٠٨ إلى النظام الوطني الكوستاريكي لاعتماد نظم جودة التعليم العالي، وهي تعمل على الحصول على اعتماد لبرامجها جميعاً في أقرب وقت ممكن. وفي تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٢، قدمت الجامعة إلى ذلك النظام تقارير أربعة برامج

في قسم البيئة والتنمية. وقد فحص نظام اعتماد جودة التعليم العالي هذه التقارير وجرى اعتماد البرامج في آذار/مارس ٢٠١٤.

٣٤ - وتشمل المرحلة الثانية من عملية الاعتماد قسم القانون الدولي وحقوق الإنسان. وفي آب/أغسطس ٢٠١٤، قدمت الجامعة تقارير برنامجين داخليين في نطاق عمل ذلك القسم إلى النظام الوطني لاعتماد جودة التعليم العالي. وفي أثناء الأسبوع الأخير من حزيران/يونيه ٢٠١٥، زار القائمون بالتقييم الجامعة لتقييم طلبها الخاص بالاعتماد. ويتوقع صدور القرار النهائي لنظام اعتماد جودة التعليم العالي بحلول الفصل الدراسي الثاني لعام ٢٠١٥.

٣٥ - وسترکز المرحلة الثالثة من مرحلة اعتماد الجودة الأكاديمية على قسم دراسات السلام والتزاع وبرامجه بشأن دراسات السلام الدولي، والجنسانية وبناء السلام، ووسائل الاتصال والسلام، وثقافة السلام. وستقدم التقارير أثناء الزيارة التي يقوم بها ممثلو نظام اعتماد جودة التعليم العالي في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٥ لأجل الاعتماد.

٣٦ - والبرنامج الأخير الذي يقدم لاعتماد الجودة الأكاديمية سيكون برنامج درجة الماجستير في الإدارة المسؤولة والتنمية الاقتصادية المستدامة. إلا أن لوائح نظام اعتماد جودة التعليم العالي تشترط انقضاء فترة نضج لا تقل عن خمس سنوات. وقد بدأ هذا البرنامج أثناء سنة ٢٠٠٩-٢٠١٠ الأكاديمية، مما يعني أنه سيكون مستحقاً للاعتماد بعد السنة المقبلة. وتعترم الجامعة التقدم بطلب للاعتماد عام ٢٠١٦.

٩ - القيد

٣٧ - على غرار ما يحدث في العديد من المؤسسات التعليمية، فإن القيد للدراسة بنظام التفرغ في الحرم الرئيسي للجامعة قد تأثر سلباً بآثار الأزمة الاقتصادية الدولية. وقد ظل عدد الطلبات المقدمة ثابتاً على مدار الزمن، ولكن كثيراً من الطلاب لم يتمكنوا من مواصلة الدراسات دون الدعم المالي أو الحصول على قروض طلابية. ومثل هذا الدعم من الحكومات والمؤسسات ذات الطابع الخاص صار أمراً أساسياً لضمان الاستفادة بهذه البرامج، بغض النظر عن وضع الطلاب المالي. وفي الوقت الحالي، لا يتمسك كثير من مقدمي الطلبات بطلباتهم عندما يعلمون أن الجامعة لا تستطيع تقديم مساعدات كبيرة متولدة من المنح الدراسية.

٣٨ - ووفقاً للمبادئ التوجيهية التي أرساها مجلس الجامعة وخطتي عملها المتوسطة الأجل والطويلة الأجل، تعمل الجامعة على التوصل إلى قيد ٥٠٠ طالب بحلول عام ٢٠٢٠ في مختلف برامجها المخصصة لدرجة الماجستير. وهذا العدد من الطلاب سيسمح للجامعة بإعداد كتلة حرجية من الفنيين المؤهلين تأهيلاً عالياً المزودين بتدريب سليم وأدوات سليمة ويملكون

القدرة على تحويل مسار النزاعات الدولية المعقدة. ومن هذه الزاوية، تسعى الجامعة إلى إقامة عدة صناديق للمنح الدراسية الدولية بدعم من الدول الموقعة على ميثاق الجامعة والمؤسسات الخيرية الدولية. ومن شأن تدريب قادة جُدد على فض النزاعات أن يكفل امتلاك الدول الأعضاء في الأمم المتحدة أفراداً مناسبين يتمتعون بمهارات تمكنهم من التعامل مع الأخطار الجديدة الأكثر تعقيداً. وتملك الجامعة، بشراكة مع الدول الأعضاء، قدرة تتيح لها تدريب المهنيين الذين من هذا القبيل لكي تحوّل مسار المنازعات في المستقبل.

١٠ - خريجو الجامعة

٣٩ - هناك أكثر من ٦٠٠ ١ من خريجي الجامعة يعيشون ويعملون في كل منطقة من مناطق العالم. وغالبيتهم العظمى تعمل على بناء السلام في بلدانهم الأصلية وعلى الصعيد الدولي، وغالباً ما يفعلون ذلك في الخط الأمامي في حالات النزاع. وفي الوقت الحالي، تعمل النسبة المئوية الأكبر من خريجينا لحساب المنظمات غير الحكومية، ولكن كثيرين من خريجينا يواصلون العمل داخل منظومة الأمم المتحدة بصفات أخرى إنسانية دولية متنوعة. وبعضهم يدرسون في الجامعات ويعملون في مؤسسات أكاديمية، بينما انضم آخرون إلى مؤسسات حكوماتهم الوطنية في ميادين متنوعة مؤثرة، من قبيل الشؤون الدولية، والمحاكم المعنية بالانتخابات، والسياسة البيئية. وهناك قسم كبير آخر من خريجينا يسعى إلى الحصول على درجات الدكتوراه.

٤٠ - وكجزء من إحياء الجامعة وإعادة تدشينها، قررت سلطاتها إضفاء طابع مؤسسي على مكتب العلاقات مع الخريجين، الذي ستركز مهامه الرئيسية على تحقيق وتنفيذ برامج تبقي الخريجين على اتصال فيما بين كل منهم والآخرين بالجامعة، وتشجع وتعزز التطور المهني للخريجين على الصعيد الفردي، وتداوم على اطلاع جماعة الخريجين على تطورات الجامعة واحتياجاتها، مما يسمح لهم بالتالي بدعم استراتيجيتها المتوسطة الأجل واستراتيجيتها الطويلة الأجل.

١١ - المنشورات

٤١ - تعزز الجامعة برنامجاً جديداً للمنشورات في مجال درايتها الفنية، لا سيما القانون وفض المنازعات.

هاء - المراكز الفرعية والمؤسسات التابعة

٤٢ - أنشأت الجامعة، بهدف تقوية روابط التعاون الفعال، منصب عميد جديد للتعاون الدولي، تتمثل ولايته في تركيز جهود الجامعة على التعاون الدولي، وتنسيق الأعمال التي تضطلع بها المراكز الإقليمية، والإشراف على المشاريع الخاصة والصلات مع الجامعات الشريكة وغيرها من الجهات المتعاونة.

١ - التغييرات المدخلة على المكاتب الإقليمية

٤٣ - في أثناء الفترة الممتدة من ٢٠١٢ إلى ٢٠١٥، شرعت الجامعة في عملية ترشيد للميزانية سعياً إلى تعزيز قدرتها على تنفيذ ولايتها. ونتيجة لهذه العملية، أغلق المكتبان الإقليميان في جنيف ونيويورك، فضلاً عن مركزين منتسبين في مونتفيدو وبوغوتا.

٤٤ - وواصلت الجامعة عملها مع برنامجها القائم في أفريقيا ومركز جامعة السلام في لاهاي، وأنشأت مؤخراً مكتب تنسيق في بون، بألمانيا. وعلاوة على ذلك، تواصلت الجامعة عملها مع المراكز التابعة التالية، القائمة في حرمها الجامعي: منظمة ميثاق الأرض الدولية، ومركز حقوق الإنسان، والمركز المعني بتعليم المهارات التنفيذية.

٢ - برنامج أفريقيا

٤٥ - أنشئ برنامج أفريقيا عام ٢٠٠٢ بهدف بناء قدرة الجامعات الأفريقية في مجالات السلام، والجنسانية، والتزاع، والحوكمة، والأمن، والتنمية. وقد قامت مهام البرنامج حول مقومين رئيسيين، هما تعزيز القدرة التعليمية والتدريبية والقدرة على التعلم في المؤسسات الجامعية الأفريقية، وزيادة أبحاث العلماء الأفارقة ومنشوراتهم.

٤٦ - وقد تعاون برنامج أفريقيا في مجال التدريس في إطار برنامج درجات الماجستير بخصوص الدراسات الجنسانية والسلام التي تقدمها جامعة شيخ أنتا ديوب ومنظمة التضامن النسائي الأفريقي في داكار، كما اشترك في برامج التدريس المشترك في إطار برنامج البحيرات الكبرى لعشر جامعات شريكة.

٤٧ - وبعد عام ٢٠١٥، سيوسع برنامج أفريقيا أنشطته ليصل إلى الجماعات الناطقة باللغة الفرنسية وسيطلق برامج مشتركة جديدة لنيل درجة الماجستير في مجالات السلام، والتزاع، والحوكمة، والأمن.

٤٨ - وينفذ برنامج أفريقيا في الوقت الحالي برنامجاً لبناء السلام في منطقة كاراموجا في كينيا وأوغندا، أساساً عن طريق استراتيجيات التفاعل بين الشعوب، والمسرح المجتمعي،

والألعاب الرياضية المحدثة للتحوّل، والمبادرات التي تقودها المرأة. ويستهدف المشروع مناطق عبر الحدود لتعزيز التفاعلات ذات المغزى التي يمكن أن تساهم في التعايش السلمي فيما بين مجتمعات الرعاة هناك. كما يهدف المشروع إلى بناء قدرة محلية بتوفير تدريب بشأن التيسير وتكوين الأفرقة وجمع الأموال، فضلاً عن إقامة الشبكات. والمشروع تنفذه الجامعة ويلقى دعماً من جامعة شهداء أوغندا ومبادرة أطفال السلام، في كينيا. وهذا البرنامج مثال على البحث التنفيذي والتعلّم التنفيذي، إذ يجري توثيق أفضل الممارسات وإدماجها في التدريس، سواء في الجامعة أو الجامعات الشريكة المحلية.

٤٩ - وبرنامج أفريقيا يديره المكتب الإقليمي للجامعة في أديس أبابا، الذي يتمتع باستقلال ذاتي مالي. ورغم ضعف التمويل، يؤدي المكتب عمله وإن تضاءلت بعض برامج. ومن الضروري توفير التعاون الدولي وزيادة دعم المانحين لكي يواصل برنامج أفريقيا عمله الهام في المنطقة.

٣ - مركز جامعة السلام في لاهاي

٥٠ - منذ عام ٢٠١٢، بات للجامعة مركز بقصر السلام في لاهاي، وهو يقدم دورات دراسية بشأن ثقافة السلام والتزاع بالمرحلة الجامعية الأولى بالتعاون مع عدد من الجامعات الهولندية. ويتركز العمل حالياً على دراسات السلام والتزاع، والمياه والسلام (دبلوماسية المياه)، والسلام في الحضر والأمن. ويعمل المركز مع شركاء هولنديين متعددين وغيرهم من الشركاء الأوروبيين، فضلاً عن خبراء من الشبكة العالمية للجامعة، وذلك لتحقيق أهدافه. وثمة مهمة معينة تتمثل في تشجيع وتيسير اجتذاب الطلاب الأوروبيين ببرامج لدرجة الماجستير وغير ذلك من الأنشطة التعليمية في حرم الجامعة الرئيسي في كوستاريكا. وثمة مهمة أخرى هي تيسير تنفيذ أنشطة ميثاق الأرض الدولي في هولندا بالتعاون مع ثلاث منظمات شريكة. والمركز كيان مستقل خاضع للقانون الهولندي ومستقل مالياً عن الجامعة. وهو يتلقى الدعم المالي من حكومة هولندا ومدينة لاهاي وصناديق خاصة هولندية.

٤ - مركز التنسيق الألماني

٥١ - في عام ٢٠١٤، أنشأت الجامعة مكتب تنسيق في بون، بألمانيا، وعن طريقه استهلت الجامعة التعاون مع جامعة هايدلبرغ، ومعهد ماكس بلانك للقانون العام المقارن والقانون الدولي، وجامعة أوزنابروك. وقد توحدت جهود جامعة أوزنابروك وعدة مؤسسات أكاديمية قائمة في كوستاريكا، منها جامعة السلام، من أجل إنشاء مركز كوستاريكا الذي تجري فيه عدة أنشطة مشتركة في مجاليّ البحث والتدريس. وبالاقتراح بجامعة هايدبرغ ممثلة بمركز

هايدبرغ التابع لها في أمريكا اللاتينية، وبالتعاون مع معهد ماكس بلانك، نفذت الجامعة أولى دوراتها الدراسية التخصصية باللغة الإسبانية في عام ٢٠١٤.

٥ - ميثاق الأرض

٥٢ - يقوم مركز ميثاق الأرض للتعليم من أجل التنمية المستدامة بتنسيق أنشطة كرسي اليونسكو المعني بالتعليم لأغراض التنمية المستدامة، الذي أنشئ عام ٢٠١٢. وهو عبارة عن مبادرة مشتركة بين الجامعة ومنظمة ميثاق الأرض الدولية؛ ويساعد، بمعاونه من منظمات شريكة، على احتضان جيل من المواطنين يلتزم بقيم الاستدامة. ويركز المركز وكرسي اليونسكو اهتمامهما على التلاقي بين الاستدامة، والتعليم، والفكر الأخلاقي. وقد ظل المركز يقدم برامج تنفيذية بشأن التعليم لأغراض الاستدامة ويسر البحث في هذا الميدان، وذلك من قبيل منشور أخير بشأن "المساواة الديمقراطية واللامساواة الاقتصادية وميثاق الأرض".

٥٣ - وتتمثل مهمة مركز ميثاق الأرض في "تعزيز الانتقال إلى طرائق العيش المستدامة لإقامة مجتمع عالمي يستند إلى إطار أخلاقي مشترك يشمل الاحترام والرعاية لوحدة الحياة، والسلامة الإيكولوجية، وحقوق الإنسان العالمية، واحترام التنوع، والعدالة الاقتصادية، والديمقراطية، وثقافة السلام"، مع تركيز خاص على الاحتياجات التعليمية. وقد بدأ هذا المشروع كمبادرة للأمم المتحدة قبل انعقاد مؤتمر الأمم المتحدة المعني بالبيئة والتنمية عام ١٩٩٢ ولكنه انطلق للأمام واستكمل بمبادرة عالمية من المجتمع المدني. وهو نتاج عملية تشاور واسعة النطاق وإعلان مبادئ أخلاقية أساسية يقوم عليها مجتمع عالمي عادل مستدام يسوده السلام في القرن الحادي والعشرين.

٥٤ - وفي مسعى للتأثير على صنع السياسات على الصعيدين الوطني والمحلي، نظمت منظمة ميثاق الأرض الدولية حدثاً في آذار/مارس ٢٠١٥ لتحديد التآثرات فيما بين خطط الأمم المتحدة التعليمية، بما فيها التعليم لأغراض الاستدامة، والتعليم لأغراض المواطنة العالمية، والتعليم لأغراض الاستهلاك المسؤول. وفي أيار/مايو ٢٠١٥، استضافت المنظمة، بالتعاون مع اليونسكو، اجتماع خبراء إقليمي لأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي بشأن التثقيف في مجال تغير المناخ.

٥٥ - ومؤخراً، أشاد البابا فرانسيس في منشوره الدوري "المجد لك" (Laudato Si)، بقيم ميثاق الأرض، وذلك بقوله "لقد طلب منا ميثاق الأرض أن نخلف وراءنا عهد التدمير الذاتي وأن نبدأ بداية جديدة، إلا أننا لم نخلق بعد وعياً عالمياً نحتاج إليه لتحقيق هذا لنجعل

وقتنا هذا مذكوراً باعتباره وقت الصحة لتبجيل الحياة واتخاذ قرار أكيد بتحقيق الاستدامة والإسراع بالنضال من أجل العدالة والسلام والاحتفاء السعيد بالحياة“.

٦ - مركز حقوق الإنسان

٥٦ - أنشئ مركز حقوق الإنسان في إطار مهمة الجامعة المعلنة كما تحددت في ميثاقها. وعلى وجه التحديد، فإن مهمته هي تعزيز التفاهم واحترام حقوق الإنسان والتمتع بها. وينفذ المركز مهمته من خلال أنشطة متخصصة في التعليم والتدريب وبناء القدرات والتوعية، وهو يتخذ لنفسه منهج الممارسين إزاء احترام حقوق الإنسان وحمايتها وإعمالها، بينما يشجع تكامل النظرية والتطبيق. كما ينتهج المركز نهجاً متعدد التخصصات إزاء حقوق الإنسان، بينما يولي أهمية مساوية لحقوق الإنسان كافة. وهو يكمل الولاية الأساسية للجامعة، ألا وهي توفير تعليم عال من أجل السلام من خلال برامج الدراسات العليا والتحضير للدكتوراه.

٧ - مركز التعليم التنفيذي

٥٧ - يتواصل مركز التعليم التنفيذي التابع للجامعة مع المهنيين والمجموعات الجامعية عن طريق الدورات الدراسية على الشبكة الإلكترونية وحلقات العمل على الطبيعة والبرامج الجامعية المفصلة حسب الحاجة. ويقدم البرنامج القائم على الشبكة الإلكترونية شهادة في مجال الابتكار الاجتماعي، وقد استضاف ٩٩ طالباً من ٤١ بلداً في عام ٢٠١٤. وتسمح حلقات العمل والمجموعات الجامعية للزوار القادمين لفترات قصيرة بالتفاعل مع الجامعة من خلال برامج دينامية متخصصة في مجالات التعليم، والقيادة، وريادة الأعمال الاجتماعية، والتنمية المستدامة، ومجالات أخرى.

واو - العلاقات الدولية

٥٨ - في عام ٢٠١٣، أعيدت العلاقات الدولية على أعلى مستوى مع حكومة كوستاريكا. وقد زارت الرئيسة السابقة لورا شينشيلا الجامعة وألقت كلمة افتتاحية في مستهل سنة ٢٠١٤-٢٠١٥ الجامعية. وبينما قال رئيس كوستاريكا الحالي لويس غويرمو سوليس ريفير في بيانه أمام الجمعية العامة في دورتها التاسعة والستين المعقودة في أيلول/سبتمبر عام ٢٠١٤، ”إذا أردتم السلام فلتستعدوا للسلام“. وأكدت حكومة كوستاريكا مجدداً أهمية الجامعة عندما رشحت السيدة الأولى مرسيدس بيناس لتكون من ممثليها في مجلس الجامعة. وكان مانويل غونزاليز وزير الخارجية المتحدث الرئيسي في حفل استهلال سنة

٢٠١٤-٢٠١٥ الجامعية، وكانت السيدة بيناس المتحدث الرئيسي في حفل التخرج عام ٢٠١٥. وإضافة إلى ذلك، طلبت حكومة كوستاريكا إلى الجامعة تقديم التعاون الفني فيما يختص بمؤتمر قمة جماعة دول أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، وفيما يختص بقانون إصلاح السلك الدبلوماسي الذي أعده برلمانها. وبطريقة مماثلة، ظلت الجامعة تسهم بمعلومات هامة مع مؤسسات وطنية أخرى وتبادل معها مثل هذه المعلومات.

٥٩ - وفيما يختص بالدول الموقعة على ميثاق الجامعة التي لديها تمثيل دبلوماسي في كوستاريكا، سعت الجامعة إلى اغتنام فرص التفاعل وعززت مشاركتها في الأنشطة الدعوية، لتعزيز بذلك حواراً دائماً.

٦٠ - وقامت إلين جونسون - سيرليف رئيسة جمهورية ليبيريا بزيارة رسمية للجامعة، حيث ألفت بياناً قالت فيه "نحن نعلم أنه كي نصون السلام علينا أن نجعل تعليم شبابنا وعمالهم الالتزام الأسمى للحكم". وكجزء من زيارة السيدة جونسون - سيرليف الأولى لأمريكا الوسطى، أراححت الستار عن تمثال نصفي أقيم لتكريمها "في حديقة الأمم" بحرم الجامعة.

٦١ - وفي عام ٢٠١٤، مُنح القاضي الأستاذ العالم في مجال حقوق الإنسان توماس بويرغنتال، وأحد الناجين من معسكرات الاعتقال في أوشفيتس وساشزنهاوزن أثناء الحرب العالمية الثانية، الدكتوراه الفخرية من الجامعة.

٦٢ - ودُعيت سلطات الجامعة، بما في ذلك رئيسها، للاشتراك في اجتماعات أكاديمية وسياسية شتى نظمتها الحكومات والمنظمات الدولية لكي يدلوا بآرائهم بشأن مواضيع داخلية في جدول الأعمال العالمي، وهي على وجه التحديد المواضيع التي تشير إلى الأمن الدولي والإنساني وعدم المساواة في مجال اللجوء إلى العدالة.

زاي - العلاقة بهيئات الأمم المتحدة

٦٣ - تسعى الجامعة باستمرار إلى شراكات وزيارات لعلماء وأنشطة تعاونية مع هيئات الأمم المتحدة المناسبة. وأحد أهم المجالات التي تواصل فيها الجامعة التركيز هي التطور الوظيفي للخريجين في نطاق منظومة الأمم المتحدة. والجامعة تتمتع بعضوية مجموعة مؤسسات الأمم المتحدة في كوستاريكا، وهي تشترك في دوراتها بانتظام.

٦٤ - وفي عام ٢٠١٤، أُتيحت الفرصة أمام سلطات الجامعة لتقاسم وتبادل الآراء مع الأمين العام أثناء زيارته القصيرة لسان خوسيه. وقد شدد الأمين العام على أهمية ضمان الاستفادة من التعليم للأطفال كافة، وأهمية رصد تغيّر المناخ، والمهمة الأساسية المتمثلة في تعزيز حقوق الإنسان والسلام. وفي عام ٢٠١٥، اجتمع رئيس جمهورية كوستاريكا ووزير

خارجيتها مع رئيس ديوان الأمين العام للتحادث مطولاً بشأن الجامعة وخططتها الرامية إلى تعزيز قدرتها على الوفاء بمهمتها وتناولوا بصورة عامة مسألة التعاون بين الأمم المتحدة وكوستاريكا.

٦٥ - وزارت المديرية العامة لليونسكو الجامعة في حزيران/يونيه ٢٠١٣ كجزء من المؤتمر الدولي والاحتفال المنظمين لمنح جائزة غييرمو كونا لحرية الصحافة في سان خوسيه. وألقت المديرية العامة خطاباً أمام الطلاب وسلطات الجامعة، قالت فيه إن اليونسكو والجامعة تجمعهما عقائد وطموحات ورؤيا مشتركة جديدة للتنمية الثقافية، وأن السلام أسلوب حياة، وأن التدريس يجب أن يبدأ في قاعات الدراسة، لأن التعليم هو الأداة الأفضل للتغلب على الفقر والتخلف.

٦٦ - كرسي منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو): في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١١، أنشئ لدى الجامعة ومنظمة ميثاق الأرض الدولية، الموجودة في حرم الجامعة، كرسي جديد باسم اليونسكو للتعليم لأغراض التنمية المستدامة. وأقيم حفل التوقيع في ٢ شباط/فبراير ٢٠١٢. وكان التوقيع على اتفاق سار لمدة ثلاث سنوات مع اليونسكو ومنظمة ميثاق الأرض الدولية يهدف لإجراء البحوث والتدريب في ميدان التعليم لأغراض التنمية المستدامة. وتلك المنظمة هي التي ستدير الكرسي.

٦٧ - الجمعية العامة: أثنت الجمعية، في قرارها ١١/٦٥، على الجامعة ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة وصندوق الأمم المتحدة الإنمائي للمرأة تقديرًا لأنشطة تلك الهيئات الرامية إلى مواءمة تشجيع نشوء ثقافة السلام واللاعنف، تشمل تعزيز التثقيف في مجال السلام والأنشطة المتصلة بمجالات معينة محددة في برنامج العمل بشأن ثقافة السلام (انظر القرار ٢٤٣/٥٣ بء). وقد شجعت الجمعية المنظمات الثلاث جميعها على مواصلة وزيادة تعزيز وتوسيع جهودها.

٦٨ - جامعة الأمم المتحدة: سوف ترحب الجامعة بزيادة التعاون مع جامعة الأمم المتحدة نظراً لما أورده ميثاق جامعة السلام من تشجيع على ذلك.

٦٩ - مكتب الأمم المتحدة لشؤون نزع السلاح: وقّعت الجامعة اتفاق تعاون جديد مع أكثر من عشرة شركاء لتقديم منح دراسية وتدريب لأكثر من ١٤٠ امرأة من بلدان الجنوب فيما يختص بالقضايا المتصلة بالسلام. وكان الهدف من هذه المبادرة التوسع في مشاركة النساء في مختلف الميادين المتصلة بالسلام بتعزيز تنوع الشبكات الموجودة لزيادة الكتلة الحرجة من الخبرات المشتركة في التخطيط لأنشطة نزع السلاح وعدم الانتشار وصنع القرارات المتعلقة بهما وتنفيذهما.

٧٠ - وفي عام ٢٠١٤، أنشأت الجامعة كرسي إيزابيث أوديو بينيتو، اعترافاً بمسارها الوظيفي وإسهاماتها الفنية في مجال حقوق الإنسان، بما في ذلك إسهامها كقاضية بالحكمة الجنائية الدولية ليوغوسلافيا السابقة. وهذا الكرسي يعزز الدراسات في ميدان حقوق الإنسان والعدالة الدولية.

حاء - العلاقات المجتمعية

٧١ - تتسم العلاقة بين الجامعة ومجتمعيّ إل روديو وسيوداد كولون المحليين بكونها علاقة ممتازة. وتداوم سلطات الجامعة وهيئة تدريسها وطلابها على الاشتراك في الأنشطة الثقافية للبلدين وعلى الإسهام فيها. وإضافة إلى ذلك، يقوم طلاب الجامعة بعمل مجتمعي في شتى أنحاء البلدين وتساهم السلطات البلدية مساهمة نشطة في أعمال الجامعة لمدّومة اطلاع سلطاتها على الأعمال المنجزة وحل القضايا الشديدة الأهمية لسير أعمال الجامعة. وقد حلت بلدية سيوداد كولون وحكومة كوستاريكا، معاً، مشاكل الوصول إلى الجامعة الناتجة عن سوء أحوال الطرق. وكجزء من هذه الصلة، تقدم الجامعة منحة دراسية سنوية إلى أحد سكان سيوداد كولون. وفي الوقت الراهن، ينفذ طلاب الماجستير المسجلون في برنامجيّ الجنسية وبناء السلام وثقافة السلام، مشاريع بحثية في سيوداد كولون بشأن العنف ضد المرأة والتسلط في المدارس.

طاء - الحالة المالية

٧٢ - على الرغم من نداء الأمين العام في تقريره المقدم إلى الجمعية العامة عام ٢٠٠٩ (A/64/281) وعام ٢٠١٢ (A/67/272)، اللذين دعت فيهما الجمعية الدول الأعضاء إلى تقديم مساهمات للجامعة لم يقدم الدعم سوى عدد ضئيل جداً من البلدان. وتُظهر الخبرة الدولية أن الجامعات القائمة في شتى أنحاء العالم يجب أن تعتمد على الأوقاف والمساهمات لكي تدعم نفسها.

٧٣ - وهذه الحقيقة، المقترنة بتأثير الأزمة المالية والاقتصادية الدولية التي أنقصت عدد الطلاب المقيد، أرغمت الجامعة على مواجهة حالة مالية حرجية في عام ٢٠١٣. ونتيجة لذلك، اتُخذت تدابير صارمة لتقليل النفقات لتحسين كفاءة الجامعة في ظل النقص الشديد في عدد الموظفين. وتحقيق هذا دون التأثير على عدد أعضاء هيئة التدريس المقيمين. ورغم التضيق الشديد في الميزانية أثناء سنتي ٢٠١٣-٢٠١٤ و ٢٠١٤-٢٠١٥ الجامعتين، تعذر تجنب حدوث عجز، مما تطلب دعماً مالياً يتجاوز الجهود الراهنة. وقد خفضت التدابير المتخذة حجم العجز تخفيضاً شديداً؛ إلا أن عملية إحياء أنشطة الجامعة وإعادة تحريكها

تقتضي دعماً مباشراً من الموقعين على ميثاق الجامعة فضلاً عن سائر الدول التي تريد تعزيز التدريب، عن طريق الدراسات العليا، للعاملين لصالح السلام.

٧٤ - وهدف الجامعة هو إعالة نفسها استناداً إلى الدخل المتولد من برامجها التعليمية والتدريبية، ومن دعم دولها الأعضاء، والهبات والمشاريع الخاصة لإدامة أنشطتها. وتعرب الجامعة عن امتنان خاص لمؤسسة نيبون تقديراً لدعمها إياها دعماً كبيراً للجامعة من خلال برنامجها للمنح الدراسية المسمى برنامج المنح الدراسية لآسيا ومنطقة المحيط الهادئ. وإضافة إلى ذلك، توجه الجامعة الشكر وتعرب عن تقديرها لليانصيب البريدي الوطني الهولندي تقديراً لمساهمته الكبيرة المقدمة للجامعة ككل، مع إيلاء اهتمام خاص إلى البرنامج المنفذ في منطقة كاراموجا في أفريقيا.

٧٥ - وللمرة الأولى منذ إنشاء الجامعة عام ١٩٨٠، توصلت سلطاتها إلى اتفاق مع حكومة كوستاريكا، عن طريق وزارة الخارجية، لثبيت مساهمة مالية دائمة تقدم للجامعة سنوياً. وهذا يتطلب الموافقة على بروتوكول إضافي لاتفاق المقر الأصلي، ويجب أن يصدق كونغرس كوستاريكا على مثل هذا البروتوكول. والدول الأعضاء الأخرى مدعوة إلى تقديم ما يماثل هذا الإسهام كدليل على التزامها بمهمة الجامعة واعترافاً بالدور الهام لكوستاريكا في بناء السلام، ونزع السلاح، وصون الطبيعة.

ياء - استراتيجيات التنمية في الفترة من ٢٠١٥ إلى ٢٠٢٠

١ - الرؤيا القصيرة الأجل

٧٦ - تستهل الجامعة عملية إحياء وإعادة تحريك لأنشطتها الرئيسية، حسبما قرر المجلس في دورته الخامسة والعشرين، المعقودة في حزيران/يونيه ٢٠١٥. والهدف الرئيسي لهذه العملية هو مواءمة مساعي الجامعة مع مساعي أصحاب المصلحة الرئيسيين في الجامعة والأمم المتحدة والدول الموقعة على ميثاق الجامعة، عن طريق عملية إصلاح أكاديمي ومؤسسي. وكخطوة أولى، من الضروري مواءمة البرامج التعليمية التي تقدمها الجامعة مع الحقائق الجديدة التي تُناقش في الأمم المتحدة فيما يختص بخطة التنمية فيما بعد عام ٢٠١٥ وعلى ضوء مرور سبعين سنة على إنشاء المنظمة. وهذه الإصلاحات تشمل إدماج القضايا التي تزايد صلتها بالموضوع، بما فيها الاتجار بالبشر، والهجرة، وتعميم مراعاة الاعتبار الجنساني، والإرهاب.

٧٧ - وستعمل الجامعة في تعاون وثيق مع المجتمع الدولي، بالتركيز على تعزيز روابطها مع الدول الموقعة على ميثاقها. والجامعة تحتل مكانة رئيسية تسمح لها بتوفير التدريب للمسؤولين الحكوميين، ومنظمات المجتمع الدولي، وعناصر القطاع الخاص، والمنظمات غير الحكومية. وفي هذا الصدد، تجدد الجامعة نفسها في عملية تعزيز لقدرة أهداف الوفاء بولايتها عن طريق إضافة فنيين رفيعي المستوى ذوي خبرة معتبرة إلى موظفيها وهيئة تدريسيها.

٢ - الرؤيا الطويلة الأجل

٧٨ - يجب أن تعزز الجامعة كلاً من دورها كمؤسسة أكاديمية دولية والحوار السياسي، فضلاً عن تأييدها أهداف الجمعية العامة المخصصة لها. وقد أجرت الجامعة عملية إصلاح أكاديمي شاملة سعياً منها إلى تحسين تنفيذ مهمتها. والرؤيا المتمثلة في إنشاء مؤسسة أقوى من ذلك وأكثر فعالية في الأجل الطويل تشمل توحيد وتعزيز قدرات الحرم الجامعي الرئيسي لخدمة منظومة الجامعة بأكملها عن طريق تطوير المناهج، والتدريس والبحث بالمواجهة المباشرة، والصلات المستدامة ذات المسارين تجاه الخبرة والمعرفة الكبيرتين لدى الشركاء المؤسسين في أنحاء العالم الأخرى. كما سيجري التوسع من حيث المحتوى والمدى فيما يختص بتقوية نفوذ الجامعة بوجودها في مختلف مناطق العالم وبرنامج فعال لتقاسم المعرفة من أجل السلام، يشمل التعلم عن بُعد وتعميم مجموعة الأدوات اللازمة للتعليم.

٧٩ - وفي غضون ٣٠ سنة، سيكون عدد سكان العالم أكثر من ٩ بلايين نسمة، هذا ما لم يفضي عجزنا عن التوصل إلى اتفاق بشأن تغيير المناخ إلى كارثة تحدث قبل ذلك ولا يمكن تصور أبعادها. وما يتبقى واضحاً هو أنه في هذا العالم المكتظ سيصبح الافتقار إلى الموارد الطبيعية - لا سيما المياه والطاقة - أساساً لتراعات دولية ومحلية جديدة أكثر ضراوة. وهذه التراعات ستقتضي إعداد تدابير وقائية فعالة لمواجهة القلاقل، فضلاً عن التهديدات والمخاطر الجديدة في عالم يزداد تعقيداً. وهذه التدابير تتضمن شيئاً واحداً هو التخفيف بشأن السلام والمساواة بين الجنسين. ولذلك، فإن ملائمة الجامعة ومغزاها وأهميتها وتفوقها فيما يختص بالوفاء بمهمتها وتنفيذ المبادئ التوجيهية الصادرة عن الجمعية العامة - الرامية إلى إعداد أجيال جديدة لتحقيق الأهداف المتصلة بالتنمية المستدامة، وحماية حقوق الإنسان، وتدابير التخفيف من آثار تغيير المناخ ورصده - ستسهم جميعها في حدوث تعايش سلمي أفضل وأكثر استقراراً. والجامعة بدورها ستسهم - بالتعاون مع أعضاء آخرين في منظومة الأمم المتحدة - بأفكار تهدف إلى إنشاء أطر مفاهيمية ومنهجية جديدة تتيح إمكانية قياس ورصد التقدم في مجال منع التراعات والسماح بتعايش سلمي أعم وطابعه السلام.

٨٠ - وبفضل هذه الاستراتيجية، ستكون الجامعة في عام ٢٠٢٠ قد عززت قدرتها على تدريب أجيال جديدة على فض النزاعات المتزايدة التعقيد والترابط وعلى تحويل مسار تلك النزاعات. وبالمثل، فإن الأعمال المضطلع بها ستعزز وضعها فيما يختص بتوفير تعليم عال وتدريب جديدين للعناصر المنتمية إلى الأجهزة الحكومية والمجتمع المدني. وستجري إعادة تقييم الإصلاح الأكاديمي باستمرار لضمان التفوق الأكاديمي والتناغم في تحليل النزاعات القديمة والجديدة، وأسبابها وخصائصها في كل منطقة، ولا سيما الصلات المعقدة بين الأسباب السياسية والإثنية والدينية والنشاط الإجرامي. وهذه القدرة التحليلية الأكبر يلزم تحويلها إلى مناهج وبرامج تعليم معينة وفرص لتدريب طائفة من العناصر الفاعلة. وهذا التدشين الجديد سيجعل من الممكن قيام الجامعة بتصميم منظور طويل الأجل للإسهام إسهاماً كبيراً في العمل المؤسسي لتعددية أطراف فاعلة تعاونية الطابع.

ثالثاً - الاستنتاجات

٨١ - أقل ما يمكن قوله هو أن التحليل الذي أجراه مؤسسو الجامعة قبل ٣٥ سنة فيما يختص بالنزاع العالمي بمثابة نبوءة. وكما جاء في التذييل الملحق بميثاق الجامعة، فإن "استمرار وجود الحرب في تاريخ البشرية ونمو التهديدات ضد السلم في العقود الأخيرة يهدد بالخطر وجود الجنس البشري نفسه ويجعل من الختم عدم النظر بعد الآن إلى السلم بوصفه مفهوماً سلبياً، أو نهاية للنزاع أو مجرد توفيق دبلوماسي، وإنما ينبغي تحقيقه وضمانه عن طريق أثن وأكفأ مورد يحوزه الإنسان ألا وهو التعليم". وينطبق هذا أكثر ما ينطبق على اللحظة الراهنة، حيث ظهرت الأخطار غير المتماثلة والأعمال الإرهابية التي تغطي العالم، فضلاً عن تغيير بحجم غير مسبوق في العلاقات السياسية والاستراتيجية العالمية، مما يولد مزيداً من عدم الاستقرار العالمي ونقصاناً في فاعلية النظام المتعدد الأطراف.

٨٢ - والجامعة تضطلع بمهمتها التي تتسم بأهمية متزايدة بالنسبة لمستقبل العالم. ويجب التوسع في التعليم من أجل السلام حتى يمس جميع الناس، في كل مكان، بحيث يقنعهم بوجوب نفي النزاع المسلح إلى الماضي ليصبح جزءاً منه. وهذا لن يتحقق إلا بمواصلة تدريب قادة العالم المقبلين - المنتمين إلى الحكومات والمنظمات غير الحكومية والقطاع الخاص - على الصعيد الأكاديمي في مجال فض النزاعات بالوسائل السلمية وبمجال العلاقة بين السلام والتنمية وحقوق الإنسان والحماية البيئية كشروط للتنمية الاقتصادية وزيادة المساواة.

٨٣ - وكي تحقق الجامعة مهمتها التي أناطتها بها الجمعية العامة، يجب أن تأخذ الدول الأعضاء زمام المبادرة في دعم تلك المهمة بالاعتراف بهذه المؤسسة من خلال مساهمات مالية سخية تمكّن الجامعة من تقديم برامجها الدراسية لجميع الطلاب الراغبين في الاشتراك فيها، وتيسير عمليات الجامعة في البلدان المضيفة. ولتحقيق التكيف اللازم للتأثير في الأجيال المقبلة من قادة العالم، قد تود الجمعية العامة النظر في زيادة قدرة الجامعة بتوفير موارد عن طريق اشتراكات مقررّة لأغراض الميزانية لفترة محدودة تمتد لخمس سنوات، ريثما يتحقق التحول وتصبح الموارد الخارجة عن الميزانية متاحة.